



## مداخلات لغوية لقراءة التراث الأدبي واللغوي في الدرا الحديثة أبو أس إبراهيم الشمس

هذا عنوان الندوة الدولية الثانية التي عقدها قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة الملك سعود من 25 ح  
عام 1435هـ، ويفهم من هذا العنوان أن أعمال الندوة تعالج الدراسات الحديثة التي قرأت التراث، وهي  
الفهم قدمت بعض الأعمال؛ ولكن أعمالاً أخرى فهمت أن موضوع الندوة هو قراءة التراث بدراسات.  
الاختلاف جاء من اعتبار الحرفين (في) و(أل): (في الدراسات)؛ فمن عدّ (في) ظرفية و(أل) تعريفية  
القارئة الناقدة للتراث (نقد النقد)، ومن عدّ (في) للاستعانة كالباء وعدّ (أل) تعريفية جنسية قرأ التراث  
(بالدراسات)؛ لأنه لا فرق عنده بين (بالدراسات) و(بدراسات)، ومن أمثلة النوع الأول بحث أميرة الق  
(بالدراسات)؛ لأنه لا فرق عنده بين (بالدراسات) و(بدراسات)، ومن أمثلة النوع الأول بحث أميرة الق  
الثقافي للتراث الأدبي، أفاق التلقي والتأويل»، وبحث دياب رايح قديد «قراءة حديثة للتراث وإشكالات  
تضاريس النص التراثي عند بعض الانتلجنسيا العرب» ناقش فيه قراءات وهب رومية وجابر عصفور  
عوض وعبدالله الغدامي، ومثله بحث رشيد سلاوي «من جهود المغاربة في قراءة النصوص الأدبية و  
مصطلحية»، ومن هذا بحث عبدالرحمن بوعلي «القراءة العاشقة أو استراتيجية قراءة النص السرد  
كيليطو نموذجاً»، ونالت تجربة عبدالفتاح كيليطو اهتمام غير باحث؛ إذ نجدها عند عبداللطيف محفوظ  
السيمائي للنصوص التراثية: مقارنة لتجربة عبدالفتاح كيليطو»، وعند فاتحة الطاييب أمحزون في «نم  
المنظور الحوارية»، وفي السياق نفسه نجد بحث عبدالقادر محمد الحسون «إشكالية المنهج عند النقاد  
في تطوير قراءات الشعر القديم»، ومن أمثلة النوع الثاني بحث إدريس بن خويا «معالم النظرية الإشد  
قيم الجوزية والدرس اللساني الحديث»، وبحث أيمن محمود محمد إبراهيم «أسلوب النداء في العربية  
الخطاب»، حاول فيه فرض التداولية على المنجز النحوي التقليدي خالطاً بين مقاصد المتكلمين ومقاص  
الاتجاه بحث إبراهيم الدهون «رثائية المعري الإنسانية، قراءة من منظور تناسي»، ومثله فعل أبو عبد  
«قراءة عبدالقاهر الجرجاني وتصوره لفعل القراءة»، وبالجمل يلاحظ أن معظم هذه البحوث سعت إل  
التراث في زمتراجع عنه ودعوة لإقصائه والتهوين منه، ونجد التصريح بالدفاع عن التراث في بحث  
«نحو قراءة إبستمولوجية معرفية للتراث النحوي العربي»؛ إذ قال: «يهدف هذا البحث إلى إثبات أن  
القديم ما زال يشتمل على عناصر القوة والنمو والتطور، ومواكبة المناهج اللسانية والفكرية الحديثة. و  
انكفاً على دراسة التراث دراسة تحليلية لفهمه من غير توسل بمناهج غربية غريبة عنه، ومن غير تعه  
سعى إلى فهم التراث كما هو، ونجد ذلك في بحث وسمية عبدالمحسن المنصور «وقائع الخطاب في ك  
للزجاجي»، وقد وقفنا على مضامين الكتاب ومسالك تحرير المجالس وأسلوب إدارة الحوار وإبانة ال  
امتداداً لأعمال أنجزتها في درس التراث وتحليله وفهمه.

وجاءت توصيات المؤتمر منطلقة من مجريات أعمال الندوة، إذ أوصت بتأييد ما اتجه إليه الباحثون م

مسألة واكتشاف؛ وأنها لا تنفك عن قراءة المنجزات المعرفية العالمية التي يجب أن تسلم من أي مقص وأنّ المنجز التراثي بالغ السعة والعمق مما يقتضي معاودة القراءة والكشف والتحليل. وأنه وحدة واحد التجزيّة إليه إلا نظرة قاصرة غير قادرة على الوفاء بحقه ولا تعميق وعي به. ومن توصياتها ضرور الدراسات العليا بتمكينهم من حضور المؤتمرات العلمية والمشاركة فيها بالبحوث العلمية وغيرها، وم بدأت بهذا؛ إذ كان أول أعمالها لطالبة الماجستير في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، أميرة بند

---